عبير الرياض

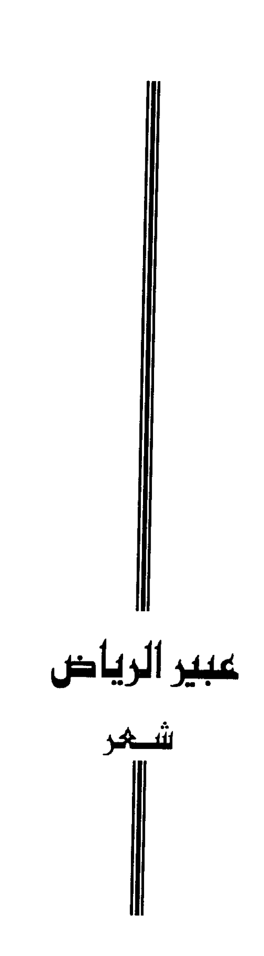
شـــعر

السـيد إبراهـيم

الناشر
دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)
عبده غريب

الكتـــــاب : عبيـــر الرياض
المؤلـــــف : السيد إبراهيـــــم
رقــم الإيــداع : ٢٠٠٢/٥٧٨١
التــرقيم الدولى : ISBN
977-303-428-3
تـاريخ النشـر : ٢٠٠٣
الناشـــــر : دار قباء
للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة :
٥٨ شارع الحجاز - عمارة برج آمون
الدور الأول - شقة ٦
☎٦٣٦٢٥٦٢ - فاكس/ ٦٣٧٤٠٣٨
المكتبــة :
١٠ شارع كامل صدقى الفجالة (القاهرة)
☎ ٥٩١٧٥٣٢ / ✉ ١٢٢ (الفجالة)
المطابـــع :
مدينة العاشر من رمضان - المنطقة الصناعية (C1)
☎ ٠١٥/٣٦٢٧٢٧
www. alinkya.com/kebaa
e-mail: qabaa@naseej.com
kebaa@ajeeb.com



عبير الرياض

شــعر

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

أنطقتني الرياض بأجمل القصائد،
مثلما وهبتني أروع الأصدقاء.
في الرياض نطقت بالشعر بعد طول الصمات
وأحببت القصائد التي كتبتها.
كانت الرياض كاسمها نفحة عطرة على الدوام
بما منحتني من أسرار الشعر ولطائف الفن
العزيز.
تحية إلى المدينة الجميلة وأهلها
وإلى تلك السنين التي أقمت بين ربوعها،
لتبقى خالدة في نفسي أبدا.

السيد إبراهيم



كلمات عابرة

بقلم: منصور الحازمي

إن باقات الشعر لا تحتاج إلى مقدمات، وإلا لوضعوا على أبواب الحدائق، لجلب السواح، من يتغنى بالورود الناعسة والرياحين الفواحة. ولكن هذه الكلمات القليلة مجرد تعبير أخوي عن الحب الذي نكنه جميعا نحن الزملاء في قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود لهذا الشاعر الباحث الأستاذ الدكتور السيد إبراهيم.

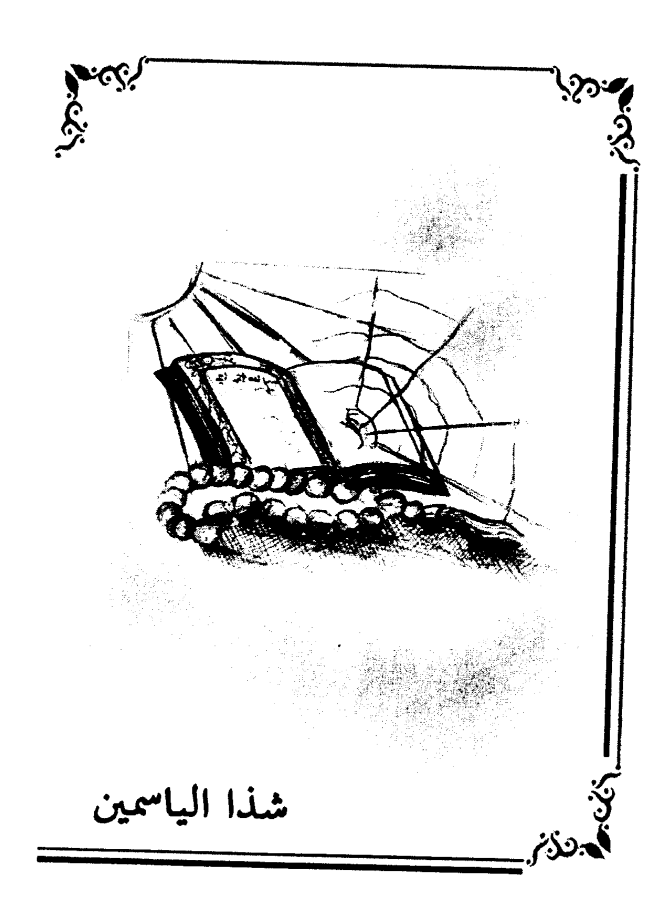
ونحن قد تعودنا، وتعود الناس على تطبيق المقولة القديمة بأن شعر العلماء غث بارد لا خير فيه، وكأنما الشعر أو الفن على نحو عام ،لا يمكن أن ينمو في نفوس مشغولة دوما بقضايا العلم ومناهجه العقلية الجافة. ومن هنا فقد ضاع الكثير من شعر علمائنا الأوائل ، كما غلبت الأكاديمية على بعض الموهوبين من أساتذة الجامعات في عصرنا الحاضر، فلم يعد أحد يذكر، على سبيل المثال، أشعار الدكتور يوسف عز الدين أو الدكتور عز الدين إسماعيل أو الدكتور أحمد كمال زكي. ولكن هناك من تمردوا على هذا التصنيف القديم فتألق المهندس علي محمود طه كما تألق وزيرنا السياسي الأكاديمي المعروف الدكتور غازي القصيبي.

ولا شك أن في شعر الصديق السيد إبراهيم نفحات جميلة من الفن والصدق والإنسانية. ويكفي أنه نعت ديوانه الحالي بـ"عبير الرياض"، وفاءً لهذه المدينة وأهلها، وتذكارا لصحبة بعض الأحبة الذين التقى بهم في ربوع الجامعة. على أن هذا الوفاء لا يقتصر في الحقيقة على الحاضر المعيش، بل يمتد كذلك إلى أعماق الماضي البعيد، كما نرى في قصيدتيه:" شذا الياسمين"، و"الأسير والغازي"، بل كما نرى في معجمه الغارق في التراث والصور الصحراوية القديمة.

إنني أتمنى أن يحقق السيد إبراهيم الشاعر ما حققه السيد إبراهيم الباحث الموسوعي من انتشار ومكانة متميزة رفيعة. بل أتمنى على الأقل ألا يدفن الشعر في سراديب الأرقام والجداول الحداثية المعقدة، وفي زمن الميكنة والإعلانات والإنترنيت.

والله الهادي إلى سواء السبيل.





شذا الياسمين



يا حـــــب ليلـــى، كفاني منك تضليل
لم يبق لي بعد طــول الصبرمعقول

أورثتني الحسرة الكبرى وأعقبـــــها
في خاطري طــول تشويش وتخبيل

شـــغلت عقلي وقلبي فانشغلت وقـــد
مضى الزمان ومالـــي عنك معدول

قضـــى الأحبة للأحباب فانصـــرفوا
وللمطـــــايا ابتـــــهالات وترتيـــل

وأنت لم تقضِ لي، لكن عليّ جـــرى
حكم القضاء، ومالــــــي عنه تهليل

ما ضَرَّ لو وعدت بالوصل تعزيـــة
عن الوصال، وبعض الوعد تنويل

كانت هي النبع، رمنا أن يكون بـــه
إلى الخلود انتســـابات وتأهـــيل

ولم نقدر، وللأقـــــدار ســـخرية
أن من النبع، مـــن يســـقاه مقتول

لم يجرِ طالعــــها باليُمْن فاختلــفت
عن نيـــة نية أخرى وتأويـــــــل

فقل لطيف خـــيال الأخيليـــــــة لا
يرجـــع إليّ، فإني عنه مشغـــول

لم أعرف الدمـــــع إلا يوم معـــرفتي
هـــواك والنـــوم إلا وهـــو تحليـــل

لا الليل ينجاب عـــني ما أكابــــــده
للشـــوق فيه ولا الإصـــباح مأمول

أقول للركب إن مـــالت يمانيـــــــة

بتوبـــةٍ ، فبمن مالـــــت به ميلوا

إلى الذي لا يضيع الدهـــر قاصــــده

وإن أســــاء،ولا راجيه ممطـــول

تأخر العيش بي عنــــه إلى زمـــن

أنا غريـــب، معــــنىً فيه مملول

فاستصرخـــوه فمالي اليوم منصرف

عنكم وفي قيـــــده لم يفـــد مكبول

لم أنتفع بالليالي غـــير أمنيــــــــة

لم تقض كان بها للنفــــس تعليـــل

وقد فزعت إلى جـــهدي فأجهدنــــي

وحصل الضر لي والسوء تحصيل

كيف اتقاء عــدوى وهو في بدنـــي

الحكم فيه له والرأي موكــــول

يا صاحب الناقة القصواء أنت هــدى

وأنت سيف على الشيطان مســلول

ما للشـــــياطين في كل البقاع لها

ثأر على الحر لا يشـــفى وتنكيل

أتيت والزور فــــــي كل الديار له

عل جميــع الورى تاج وإكلـــــيل

فخــــــــرٌ بنيانه من فوقه، وخبت

نيرانـــــه، وهوت تلك التماثيـــــل

الآن أيقنت أن يخشاك ذو نــــــغل

غلـــت جهــالاته فى الناس فاغتيلوا

عبد تجافى عـــن الدنيا وزهرتهـا

واختار والحكـــم فيما شاء مفعـــول

إن ســار، ألقـى علـيه فضل بردته

برد الغمـــام، فثوب منه مسـدول

وإن أقـام أقـام العنكبـــوت علـى

نســج العباء له والغار مأهـــول

شمائل مـن كريـم كان منجـــذبا

إلى الكريــــم، إذا حـاد التنابيل

الجذع حــــن لـــــه ألاّ يفارقه

وأقبلت صـــوبه تهـوي العثاكيل

نفـــسي الفـداء لمن ظلت تعاوده

أكلة خيـــــبر، غالت أمَّهم غول

يا أم بشـــر ودمـــع العين منهمـــل

قضى البشيـــر، وقلبي اليوم متبول

هذا أوان انقـــــطاع الأبهرَيْنِ بها

والأمـــر في أمة المختارموصـــول

لله شـــــافيَ أقوام مواجعـــــــه

في موته ضعفُ ما يلقى الأراجيل

من قبـــلها طـــاب فـــي الآباء نطفته

وطاب آباؤه الغـــر البهـــــاليل

حتى اســـتوى النور وعدا ليس يخلفه

من قال للشيء كُنْ، مَن قوله القيل

جئنا علـــى موعـــد نســـعى برحبته

الكل بالرحمـــة المهداة مشمول

لا ينفـد القول في وصف النبي، ولو

كان المـدادَ لأقلام الورى النيـل

والله لو وضـعوا الأفـلاك بين يدي

وقيل لي: لك ملك الأرض مبذول

لكنت أسـوة نفـس أنت أسوتها

إن غمَّ كـرب وإن عمـت أباطيل

وكـيف يُفلـح مـن لا يسـتبين له

هداك وهو إلى الأذقان مغلـول

جـئنا نمد يد التسـليم مذعنـة

إليـه، والنفس إجـلال وتبجيـل

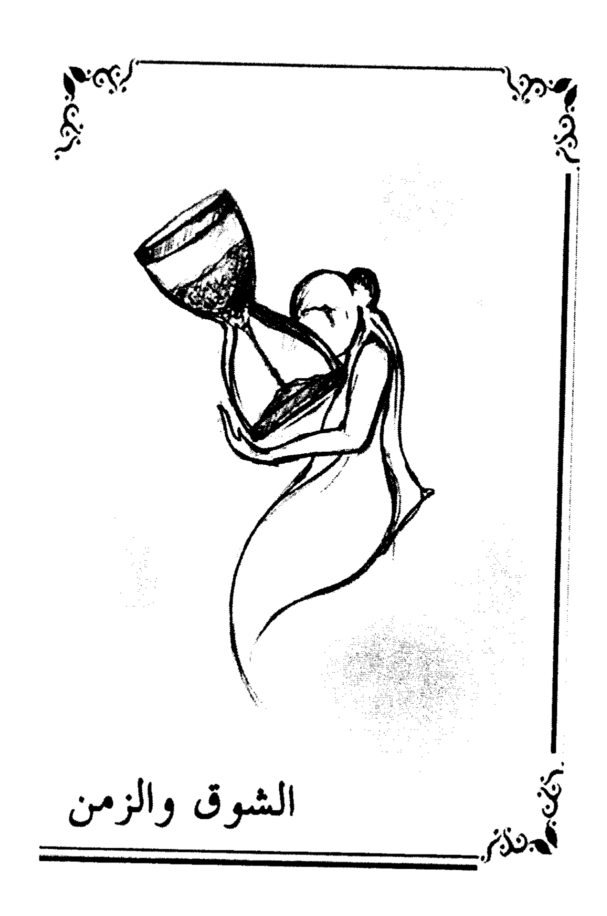
نرجـو الإياب بما وفًى فآب به

ملثَّـمٌ دمـه في الحي مطلول

قد خاب من خان من لم يحي سيرته

وعاش وهو مــدى الأيام مخــذول

القاهرة . الهرم
الأربعاء ١٨/٧/٢٠٠١

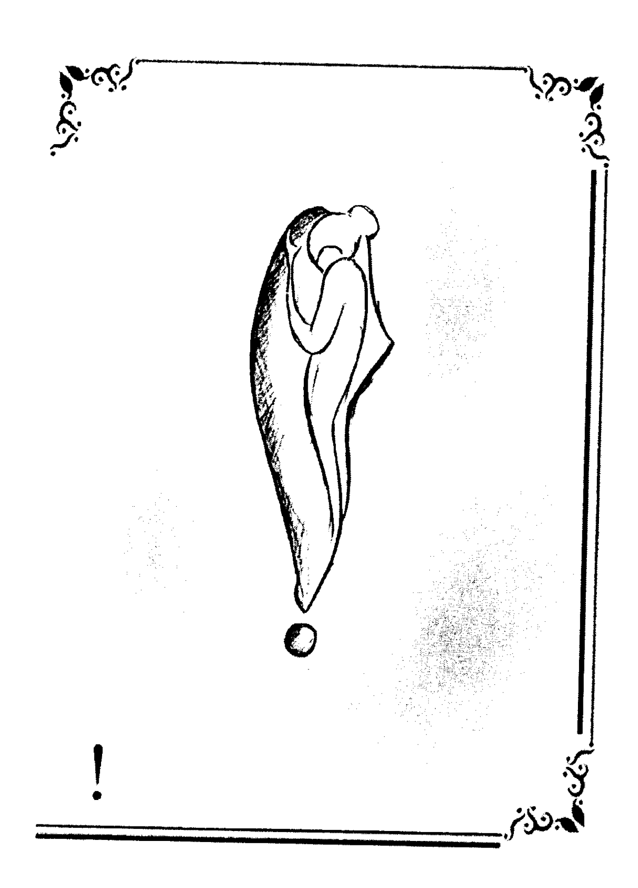


الشوق والزمن

يظل هذا الفؤاد مرتهـنا
بكل شيء يزيده وهـنا
يجره الشوق كل ناحية
ويذهب العمر كله ثمـنا

❖❖❖



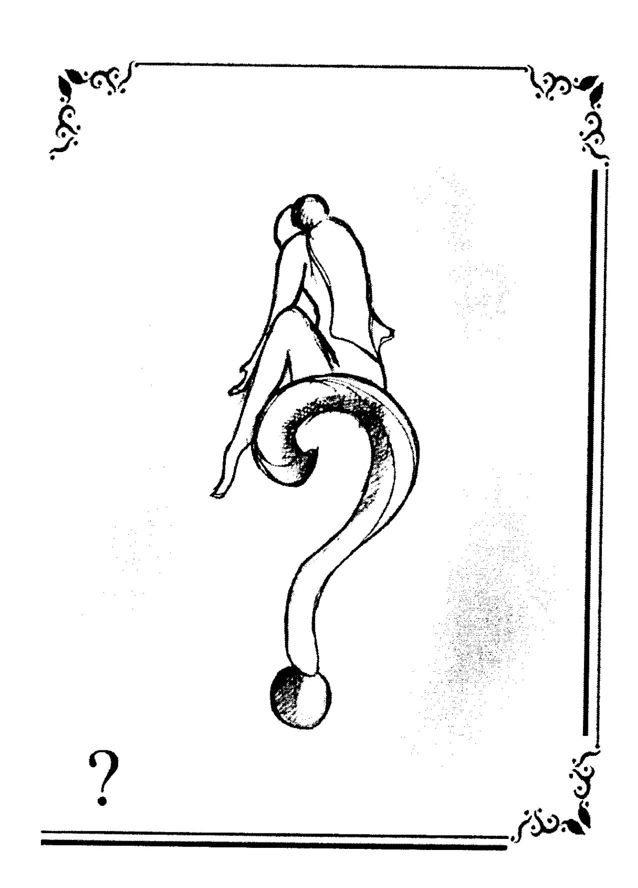


تخشى إن اخترت يحدث الغلط

وكل شيء عليك مختلط

فكيف تسلو يوما وتغتبط

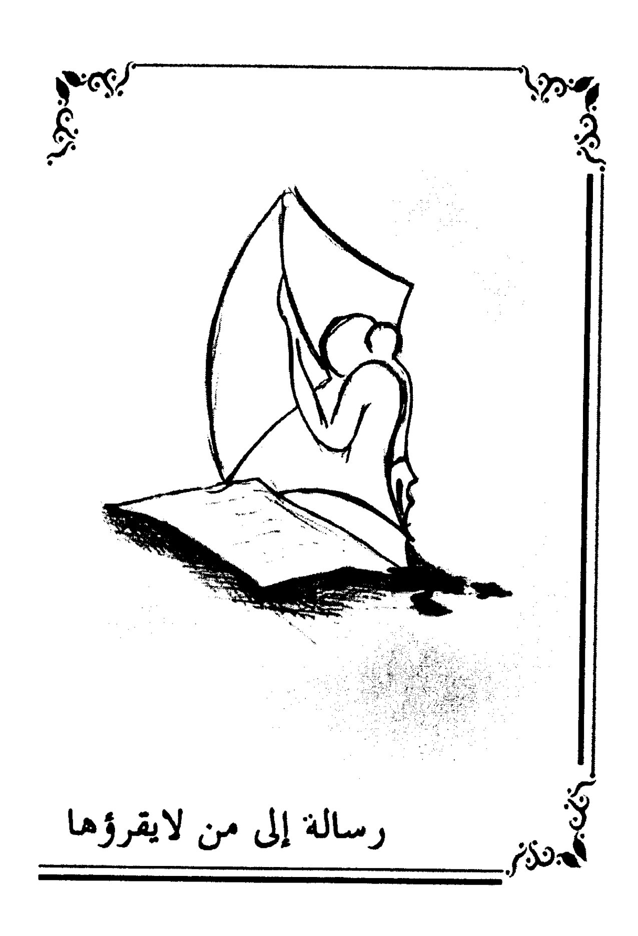
❖❖❖



تقول والصبر في معاندتي
وتمسح الدمع من على الشفةِ
كيف وجدت البعاد في الصفةِ

❖❖❖





رسالة إلى من لايقرؤها



تلك الأماني إن كُنتَ تَذْكُرُهـــــا
لَــمْ يَتَحقَّقْ مِنــها سِــــوَى الألَمِ

وَأَنْـــتَ فِــي لَهْفَــةٍ تَقُــولُ مَتَى
يَقَــرُّ أَهْـلُ الْهَــــوَى بِدَارِهِــمِ

إنْ أقْبَـلَ اللَّيْـلُ لا أنَـــامُ فَهَـلْ
إنْ أنْتَ حَـانَ الرُّقَـادُ لَـمْ تَنَـم

وَإنْ تَمَطَّيْتَ إنْ صَحَـــوتَ ضُحَـىً
أَلِلرِّضَـا بِالْعَشِيـــر أمِ السَّـأَمِ

كُنَّـا طَمُـــوحَـيْنِ نَنْبَرِي لِغَــد
فَكَيْفَ دَبَّ الْفُتُــورُ فِـــي الْهِمَمِ

نَصْحُـــو وَتِـلْكَ الْحَيَـــاةُ وَاعِـدَةٌ
فَصَــارَ فِيــهَا الْوُجُـــودُ كَالْعَـدَمِ

ظَنَنْتُ هَذَا الْغَرَامَ مِنْكَ سَـــــرَى
فِـــي الدَّمِ قَهْـراً وَأَنْــــتَ مُتَّهِمِي

لَمْ تَدْرِ أَنَّ الْفِـــرَاقَ أَشْـــرَفَ بِي
عَلَـــى عَـــذَابٍ كَالْجَمْـرِ مُحْتَدِمِ

كَـمْ ضَمَّـنِي وَحْـــدِيَ الظَّلَامُ وَكَمْ
صَرَخْــتُ فِــي غُــرْفَتِي مِنَ الأَلَمِ

أَظَــلُّ فِيهَــا كَأَنَّنـــــــــي شَــبَحٌ
قَــدْ قَــامَ مِــنْ قَــبْرِهِ عَلَى قَدَمِ

كُنْـــتُ إِذَا أَقْبَــلَ الْمَسَـــاءُ أَرَى
سُوءَ مَآلِــي يَأْتِــي مَـــعَ الظُّلَمِ

لا مُؤْنِسِــي غَيْــرُ مَـــا أَنُــوءُ بِهِ
يَنْهَشُ كَالْوَحْشِ الظَّامِئِ النَّـــهِمِ

إنْ أسْـــــفَـرَ الصُّبْحُ لا أُصَدِّقُهُ
كَأنَّـهُ مِــنْ وَسَاوِسِ الْحُلُــــم

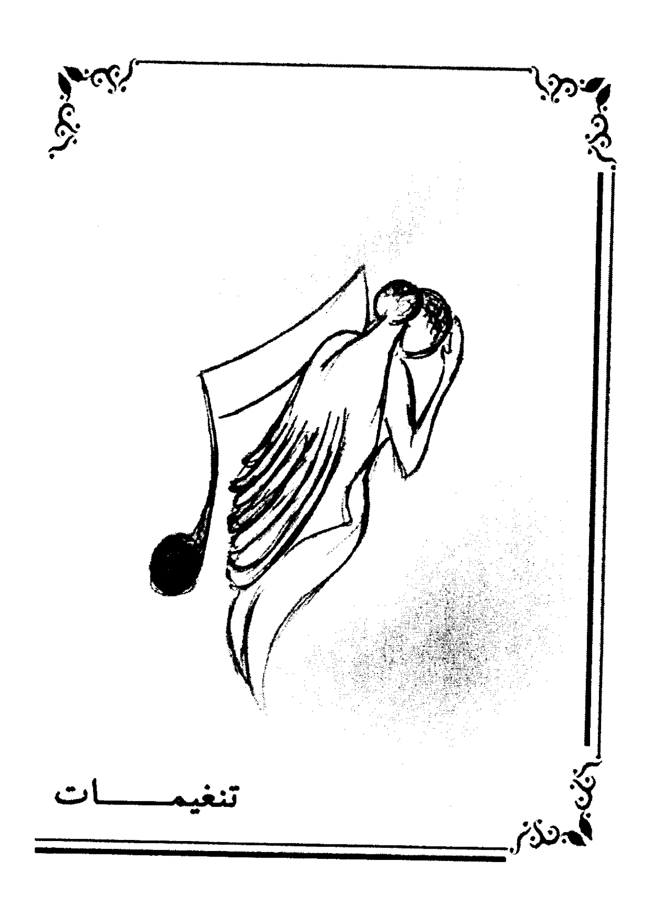
قَـــــولُ عَـذُولٍ نَقَلْتُـهُ بِفَمــي
لَمْ أَجْنِ مِنْ بَعْـدِهِ سِــوَى النَّـدَم

بِالْبَيْنِ صَـاحَ الْغُـــرَابُ مُبْتَهِجـاً
قَابِيلُ هَذَا الْغُـرَابُ بَعْــضُ دَمِي

عِشْــرُونَ عَامـاً وَلا يُفَــارِقُنِــي
طَـيْفُكَ وَالْجُــرْحُ غَيْـرُ مُلْتَئِم

الرياض ١٦ رجب ١٤١٩هـ

٥نوفمبر ١٩٩٨ م



تنغيمـــــات



(١)

ليت هذا التراب ما كانا
ليته لم يسوَّ إنسانا
يجتوي أو يشتاق أحيانا

(٢)

كم مرة نادتك أشجار النخيل
وأنت لا تميل
إلا إلى النبت الذي يضوى به الجسم العليل

(٣)

موعدكم حين يظهر القمــر
ويجمع الساهرين مؤتمـــر
يخرج إذ ذاك أرقط نمـــر
فانتظروه فإنه قــدر

(٤)

علمت قلبيَ الرضا
لكنه فيما مضى
كان كجمرة الغضـــا

(٥)

كنت طوال وقتها كالكـــــــــرةِ
تُرمَى فترتد إلى اللاعبــــــةِ
والحب لم تؤمن به بالمرةِ
إن كنت مظلوما فقل: سيـــــــــدتي
أنا ظلمت فاغفري خطيئـــــــتي

(٦)

قد دخـــل اليأس إلى قلوبنا
وسكت الشـــــــريان عن تعذيبنا
والحُلم بعد الآن لن يلهو بنا

(٧)

لم يعرف الطبيب محنتي ،

فقلت يا طبيـــــبي

لا تسكت الأمعاء عن تعذيــــبي

قال الدواء عشبة برية الأوصـــافِ

فجبت في الفيـــافي

حتى لقيت رجلا يعيش من حليــب عنــزته

فـــإن أحس بالتعب

غفـــا إلى جـــوارها

لم يعـــــرفا خيانة الأيام

فقال لــي :

أضجرت أوقاتــك أول الزمان

بصحبة الإخــــوان

(٨)

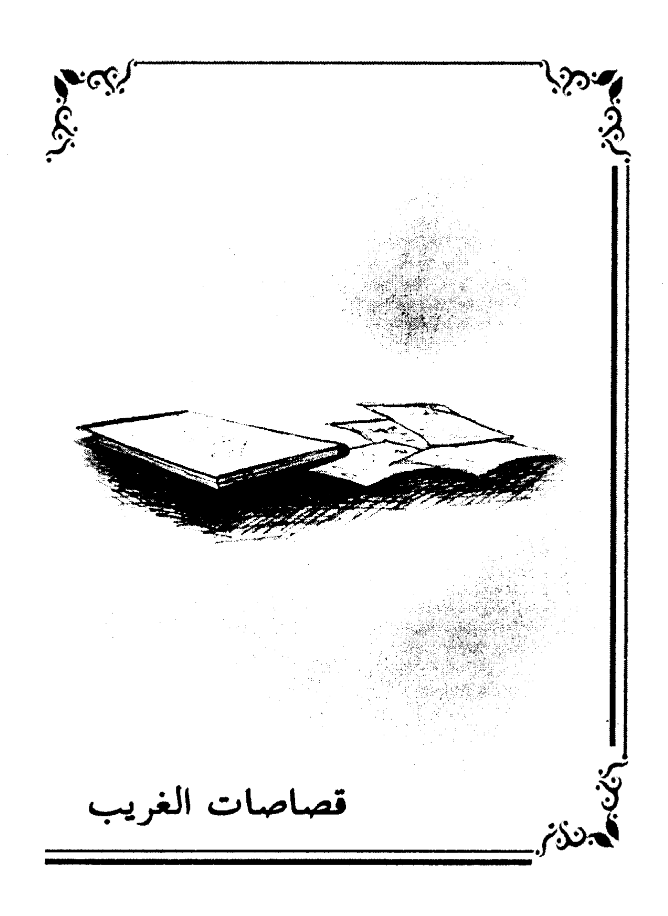
لا لم تكن غادرا ولم أكـــنِ
غداة بعنا الهوى بلا ثمـــــــن
نحن جرينا على هوى الزمنِ

(٩)

صادقة أم هيَ بعض الناس
وتضرب الأخماس في الأسداسِ
بين انقباض اليأس والحماس

(١٠)

كيف يلام العصفور بالبلل
إن هز أجناحه على عجل
وطار ثم اختـــــفى عن المقل



قصاصات الغريب



قصاصات الغريب:

تحية إلى منصور الحازمي* من وحي ديوانه (أشواق)

تعرفـت منصـور فـي شـعره
دعـاه الهـوي وهـو رب القلـمْ

فعـاش ليغـزل أشعـاره
وأفكـاره مـن نفيـس الكلـم

يحـدق فـي العمـق مـن ذاتـه
ويبحـث عـن مقلـة تبتسـم

إذا أنـت طالعـت أشـعاره
تعرفـت هـذا الأديـب العلم

---

* مفكر وأديب وشاعر سعودي معروف حائز على جائزة الملك فيصل العالمية في الآداب.

تشيـــــــد المعـــالـــي أقلامه
وتعمـــــر أخلاقــــه مـــا انهــــدم

ويشـــــتار أري العقــول ومــــــن
يهــب للنهــى عمــره مــا ظلــم

إذا المجـــد أخلــد طـــــــلابه
إلـــى النـــوم ألفيتــــه لـــم ينــم

***

تعرفت منصـــور فـــي شــــــعره
دعــــاه الهــوى وهــو رب القلــم

لمحبوبـــة شـــــــغفت قلبـــــه
وباتـــــت ومنـــزلها فـــي الحلــم

أتتـــه رســــــــائلــها كالنــداء
"تعــــال، فبعــــدك عيشـــي عدم"

فعطـــر أعتابـــه بالــــورود
وهــام غــراما كمــا لــم يــهم

وعاهدها أن يدوم على الوفاء لها ووفى بالقسم

يقــــول لها جنتـــي " لــم أكــن
لأهــــرب مــن جنتي ذات يــوم"

"دعيني أغمض عيني وأحلم أنكِ بين يدي ما أضم"

وهــــل هـــذه غــير أمجــاده
لهــــن وفــى وبهــنّ التـــزم

سوى عشق ما أتعب الأكرمين من ذا عليه بهذا حكم

***

يعـــود الغـــريـــب وأحمـــالــــــه

قصـــاصــــاتـــــه والمعـــاناة ثـــم

يمـــزق أوراقـــــــه ضجــــرا

بهـــن إذا ما اســـــــتبـــد السأم

يغنـــي قصـــائده العشـــر همســــا

معلقـــةً روحُـــــــه بالنغـــــم

يمـــزقـــها أحـــــــرفا تـــارة

فيوصلـــه كـــل حـــــرف بـــ"لم"

فلم يُصلِها الشمس كلا ولم تعرف البسمة ، اغتالها في الرحم

ويسهـــر والليــــل أفعـــى تفـــح

فيرعـــش بالدمـــع لـــــحم ودم

***

أحبيــك إنــي أحيــي الحـــــروف

إذا القلــب أطلعـــها كالحــــمم

إذا انبعـــثت مـــن ضمـــير الفـؤا

د نارا تضـــيء حواشــــي الظلم

وقــد فاح منها عبــــير الـــورود

فعطــــر إنشـــادهــــا كل فــم

وفتشــــت عنـــها ســــماويــة

تأبــت علــى عــرب وعجــــم

جداول ينســـاب فيــــها الحنــين

وحــــــي الأناشيــد منذ القــدم

حـــــدائقــها ما عنــا طيــرها

لصــائــــــد ليــل بليــل جثــم

***

تعرفـت منصـور فـي شعـره
وفـي نثره، وهـو رب القلـم

ومن لا يطالع سيما النجابة في أهلها فهو أعمى أصم

أبـو مـازن مـاز حُـرَّ الكلام
وجوهـره فاقتـني واغتنـم

وحاز مـدى الأنـجم الحازمـي
وعنـه انتفـى كل عيب وذم

ومنصور من صـور المكرمـات
علـى السـاق سـاعية والقدم

تباركـه خطـرات القريـض
وفـاءً بحـق الوفـيِّ الأشـم

ومن قبل حزت مـــن الشـــــرف العا

لِ مـــا حـــازه كل أهــــل الـــحرم

حمــــــلت الأمـــانـــــة فـــي أمـــة

فأديتـــــها ورعــــــيت الذمـــــم

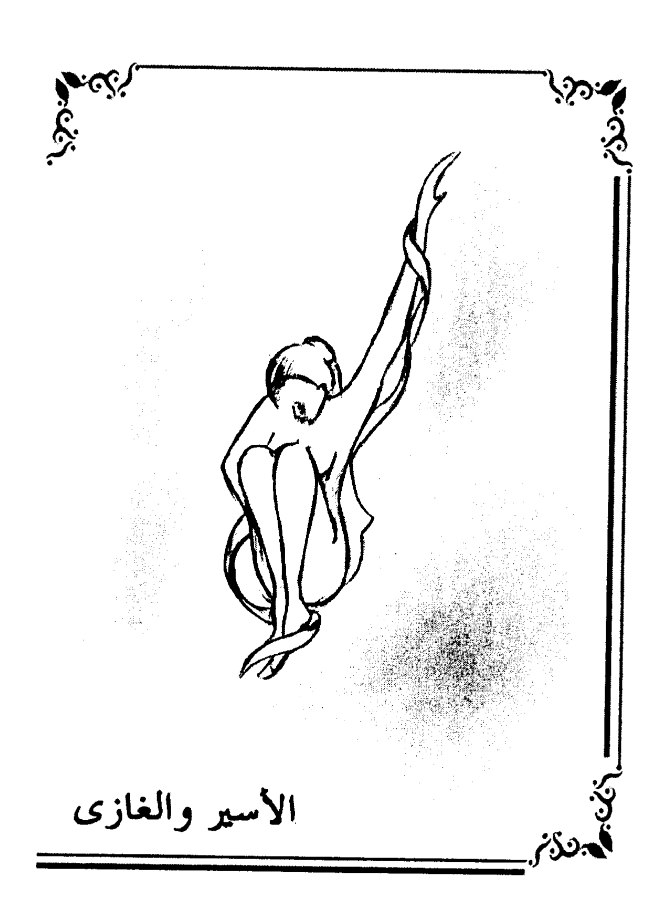
فبوركت يا صاحب الشعروالفكر في أمة هي خير الأمم

ولا زلت مســــتقبلا كل ســــــعي

بفــوز ودامــت عــليك النعــــم

الرياض في ٢٢ من ذي القعدة ١٤٢١
١٦ فــبرايــــــر ٢٠٠١





الأسير والغازى

الأسير والغازي وبينهما :

قراءة في تائيتي ابن الفارض ونزار

أرجــأت آمالـــــيَ دهـــــــراً إلى

أن ينثنـــــي دهـــــريَ عن شَغْبه

ولم أبح باســــــم الذي قـــــال لي

يا صـــــــــاح لو نادى الهوى لبه

هل مر فــــي ذاكـــــرتي مــــرة

قصـــــــة شـــــيخ هام في شيبه

أذهله العشـــــــق فلـــــم يتئـــــد

لكنــــــــه أصــــــبح مــــــن دأبه

إن عنّ ســـــــرب من بنات الهوى

تنســـــــرب الخمـــــــرة في لبه

وراح يهواهـــــــن طرا فمـــا
فيهن من حســــــــناء لم تصبه

لـــم يتقـــيد باســـم محـــبوبه
وقال بالإطـــــلاق فــــي حبه

ليلــــى ولبنــــى والثريـــا وإن
لاح جمـــال فهـــو مـــن صـــوبه

أتعبــــــه المحــــبوب في نأيه
وشــــفه الوجــــد لدى قربه

وأينما ولّـــى إلــــى وجهـــة
ناداه وهـــو الســـــر في كربه

أدناه حتى الســــرٌ مـــن نفســه
وعاش يشـــكوه إلــــــى ربه

رآه فـــي كـل مـــكان إلـــى
أن صــــــار لا يخطيه في ثوبه

لـــم يستشــــــر مــرآته مرة
وأبرق الضوء، فلـــم تنبـــــه

ثم انتهـــى العاشـــق فـــي حفرة
فـــي شـــرق هذا الكون أو غربه

هل مر في ذاكرتـــــي مــــرة
قصـــة عشــــق لفـــتى مشبه

كان إذا أســـــــمعنا شعـــره
صـــارت نســـاء الأرض من نهبه

داست خيول الفاتحـين الحــــمى
فلــم يفتــها كل ركـــــن بــه

غـــزا فلــــم يـــترك بـــها شـــادنا
أســـــود أو أبيـــــض لم يســـــبه

عاش وأقصـــى ما انطـــوى حلمه
مـــن كل نهـــد مـــر فـــي دربـــه

وكل جســــــم صـــــــانه أهـــله
أن يـــزرع الرايـــــات فـــي جنبه

من طـــول ما حـــــدق في ذاتــــــه
صـــــير هـــذا الكـــون من حزبه

وطول ما صاحــــــب مرآتــــــــه
ما يستشـــــــــــرها مــــرة تنبه

أدركـــــــه ديك الصــــــباح الذي
أدرك مــــــن أدرك مـــن صحبه

فــــأودع العاشـــــــــق أكفانه
ومات والحـــــــــسرة في قلبه

ولـــو رأى أعضـــــاءه في الثرى
منســـــيةً هــــوَّن مــــن عُجْبِه

يا ليت شـــــــعري هل أُرى مرة
وفي جواري عيـــــــش نفس به

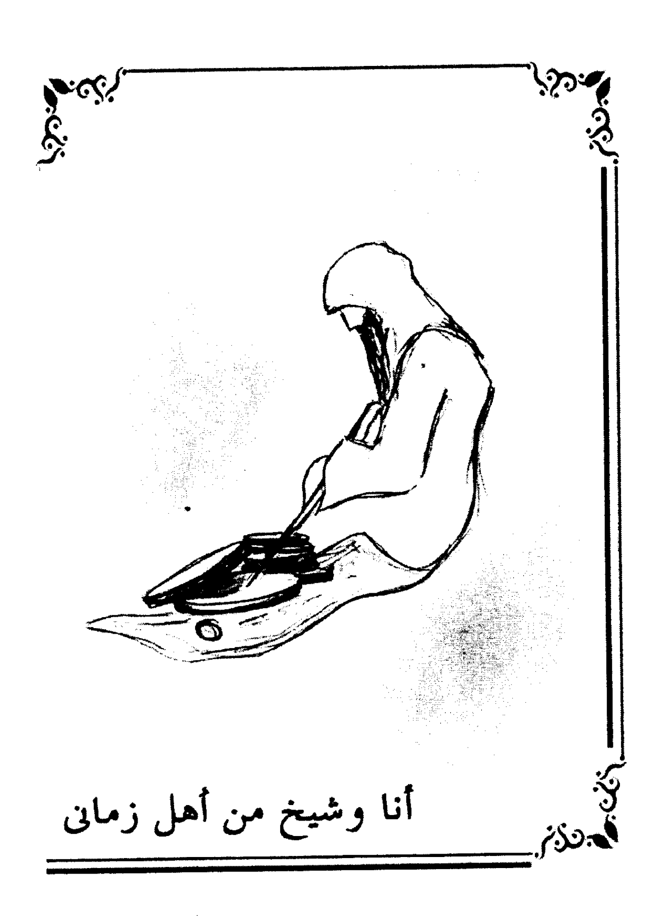
إذا اشــــــــــتكى كنت أنا طبَّه
أو أشـــــــــتكي فالبرء في طبه

إن مــــــــت ألقاني إلى حــــفرة
ترابـــــها يمـــــــتد فـــــي تربه

فذاك إن يســــــمح زمانــــــي بـــه
يكفــــر الغــــادر عــــن ذنبه

الرياض-القاهرة ١٤/٦/٢٠٠١م





أنا وشيخ من أهل زماني

جئتــــه أشكــــو إليــه ظالمــي
علــه ينصـــــف فــي أحكامــه

فكأنــي عندمـــا خاطبتـــــه
قد عدوت الحــد فـــــي إيلامــه

فأطال الوعــظ حتــى خــــلته
أبــدا لا ينتهـــــى فـــي عامه

خــــيرا ولا يرغم الراجــي به
يــــدع الإســراف فــي إرغامه

فإذا واجـــه مــن ســــاعتــه
ظالــماً أســــرف فــي إعظامه

قلت يا سعد متى شئت اشـــــتمل
وائـــــت هذا الصيد مــن قدامه

زخـــــرف الحرف فهذا كل مــا
يمــــلك الفســـل علــى أقوامــه

حــــــرم البارئ مــن رحمتـــه
ناصــر الزور ومــن إنعامــــه

إنما يبقــى العمــى فــي قلبــــه
رغــم ما يشتار مــــن أقلامــه

تعــس الدينار هل يا شــــيخ زد
ت علــى أنك مــن خدامــــــه

إنما الجاهـــل فــي درهمـــــه
كلّ مــا يرجوه مــــن إكرامـــه

ينكــر الحرص علـــى أقــرانه
وارتـــوى حتى انتشى من جامه

ينكــر الباطـــل فيهم وهو مـــن
رأســـــه فيــه إلـــى أقدامـــه

أظلمت روحـــك مما اكتســـبت
وظلام الـــروح مـــــن إظلامـــه

يا ابن سبعين لـــــه مـــن بعدهـــا
ســـــتة تزهـــو علـــى أعوامـــه

إن مـــــن يقتـــات خبـــزا عفنا
ظل يســـرى بعد فـــي أفهامـــــه

هـــو في القلـــب ســـواد معـــتم
زادك اللــــه إلـــى إعتامـــــــه

قـــــد دنا الكهـــل من الموت ولم
يدن بالتـــوبـــة عـــن آثامـــــــه

ينشــد الحكمـــة أصـــحاب الحجى

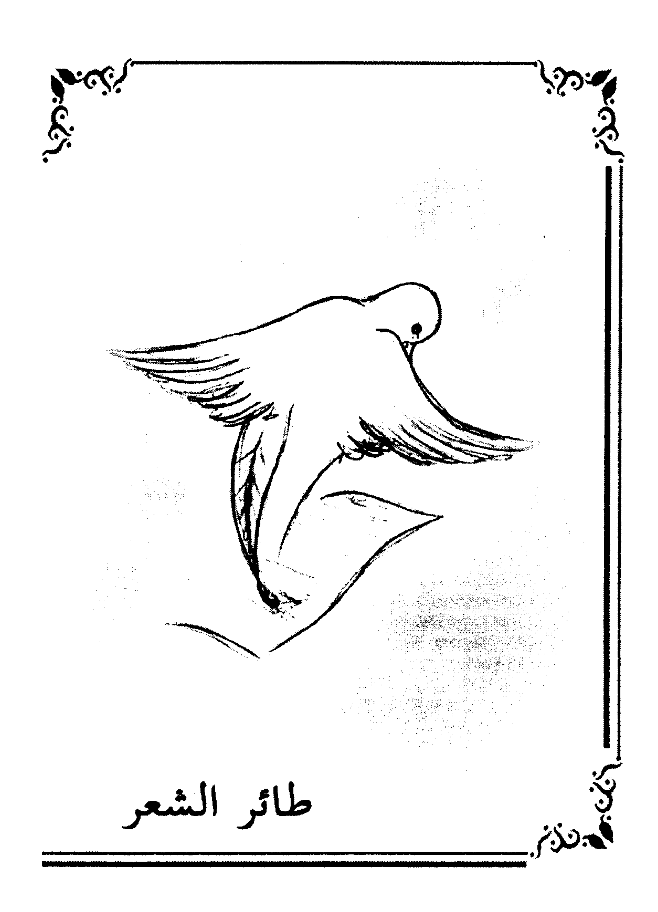
وهـــو مقصـــور على أوهامـــــه

العمـــى الشامل ما يحظى بـــــه

ذلـــك العاجـــز مـــــــن أيامـــه

القاهـرة

يوليو ١٩٩٨



طائر الشعر



أيها الطائر المهاجر عللنا بشـــدوٍ يعيد فينا الأماني
أنـــت غنيتنا قديما فأسمعنا أغانيك قد نسينا الأغاني

هجرتنـــــــــا أحلامــــنا وتركنا
لنعيـــق البومات والغربـــــــان

نحن في غربة نعيــــــــش وإن لم
تنب أجســــــــنا عن الأوطان

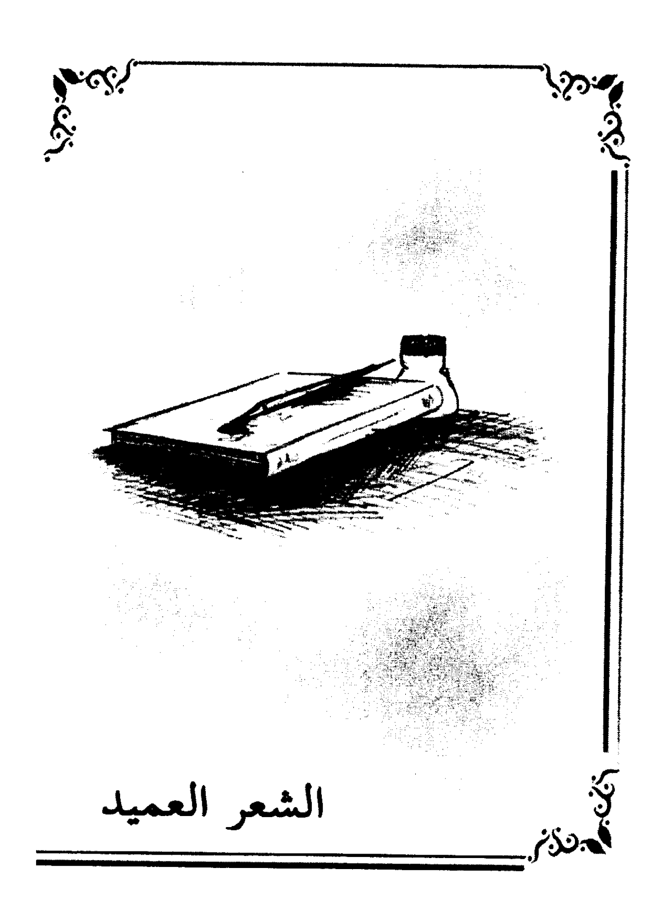
نحن في غربة نعيـــش عن الرو
ح وفـــــي غربــة عن الإنسان

فمتى الوعـــــد أن نعـــود وترتا
ح قلـــوب من وقـــــــدة الهجران

رب صــــــــــارت أيامنا كالليالي
وهما فـــي الحســـاب مختلفان

استوى النور والظلام وأبـــــــدى
وجهه القبح ســـــــــــــافرًا للعيان

الرياض-القاهـرة
يوليو ١٩٩٨م



الشعر العميد

الشعر العميد

إلى إخواني في كلية الآداب جامعة الملك سعود احتفالا بمحمد الهدلق، عشية اعتزاله العمادة.

قفا اســـتخبرا الأشعار،أين بحورها

وأين عيـــون الشـــعر، إني أسيرها

أقلب فيها الفكر، أو قول مُلـــــــهمٍ

أراجع منه حكمـــــة أســــتعيرها

وهـــل جاد هذا الشعر إلا بذكر من

إذا ســـــر أسماعا،فمنهم سرورها

أبا خالد، سقتَ القوافي فقلتُـــــــها

شــــــوارد أدعوها فتقبل عيرها

فلا خطرة مما يجود به النــــــهى

ولا لفظــــة إلا وأنت مــــعيرها

جمعـــــت على الود القلوب وليلة
تضـــوع فيها المسك، أنت عبيرها
ولم أحص أســباب السيادة في فتى
تســنم هــذا المجــد، وهو كثيرها
أتتـــك تحــييك العشــية أنجــم
أضـــاءت سماء الفكر ، أنك نورها
تحملتَ عنها أمرهـــــا وكفَيْتَــه
فكانت بأهل العزم تُكفَى أمــورها
لقد شهدوا بالفضل والذوق والحجى
وأنك في تلك القلوب ضمــــيرها
وما منهمو إلا فــــتي ذو نباهــــة
يهــون عليه في المعالي عسيرها
وكانوا وأرباب البلاغة منهـــمو
فما انفك فيهم شــــــيخها وأميرها

رأيت أباة الضـــيم من آل يعرب

وعدنان تأوي أمة الخــير دورها

وإني جفاني الشــعرُ حتى لقيتــهم

بأرض جفاه الخــير من لا يزورها

فعادت رياضا مزهــرات قفـــاره

وآوت إليها بعـــد هجر طيورها

أبا خـــالد حــييت فيـك شمائـــلا

تَجُمُّ كماء الحــــسي إذ أستثيرها

وقد شـــغلتني عن مـــداها شـــواغل

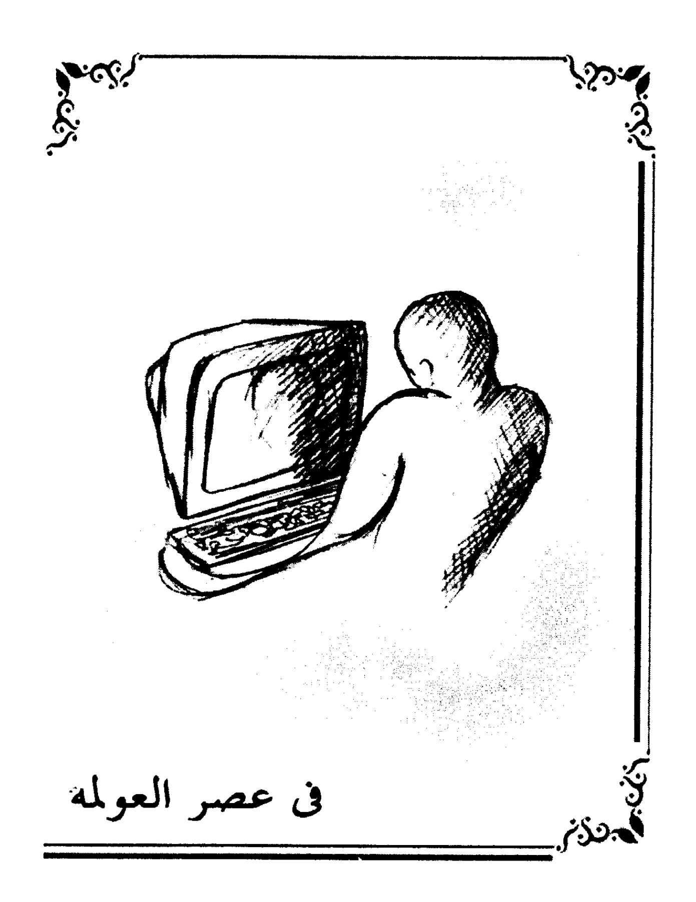
فأقصر عنها في القريض نظيرها

فإن تتقبـــــلها تحـــية مُعْجَــلٍ

بودّك تُســـــتقبل ويعظم يسيرها

الرياض ٢٠/٨/ ١٤٢٢هـ





فى عصر العولمة

كل يوم ينســـون شـــيئا جــــديدا

من وصـــايا آبائـــهم والجــدود

الليالـــــي كانــــت تمـــر عليهم

ثم لا يشـــــــــعرون بالمفقود

قرأوا قولـــه تعالـــــى: "فقـــلنا"

ثم قالـــوا: شأن مضى من بعيد

الوجوه التي رأوا في المـــرايا

لم تزل والخـــدود ذات الخــدود

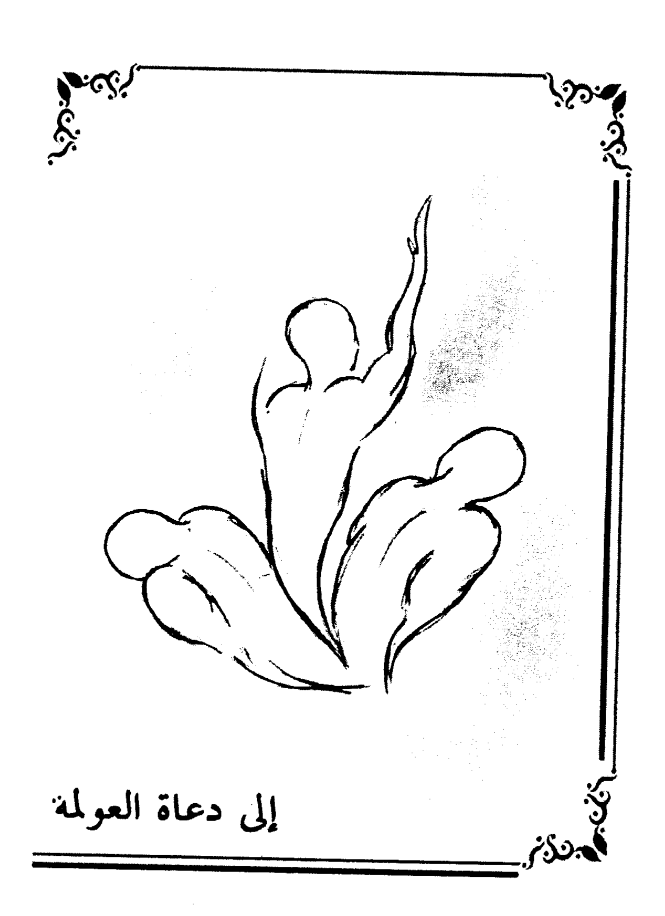
كل يوم يزول شـــــيء من الرو

ح وهــم يلبســـــون نفس الجلود

ذا صباح قامـــوا إزاء المــــرايا

فاســـتبانوا فيها وجـــوه قرود

القاهرة أغسطس ١٩٩٨



إلى دعاة العولمة

لســــت منكــم ولم أكــن فاهجروني
إنــما أنتم القــــــذى في العيــون

ليس فيكم من لا ينام على الضيم ويعلو لديه شأن الدون

ســــاد فيـــكم منافــــــق ودعـــي
وغبـــي وجهلــكم ذو فنـــــــون

قئت أمعائي بعد طـــول انتــــظار
واصـــــطبار على العمى والجنون

فانهــــــضوا عنــي ما أبالي إذا ما
خلــــــت الأرض منكمو، فارقوني



أى حين ؟



أنْـــتَ يا مَنْ أتيــتَ تَطْلُبُ وُدِّي
بَعْـدَ أنْ ودَّع الفــؤادُ الجُنُونا

أيَّ حينٍ وقَدْ هَدَأْتُ وَولَّـــتْ
صَبْوَةٌ سبّبتْ شَـــقائِي السِّنينا

سَكَنَتْ نَفْسِي، ولّ وَجْهَكَ عَـــنِّي
حَيْثُمَا تَشْـــتَهِي لَهُ أنْ يَكُونَا

أقْفَرَ الرَّوْضُ وَالْيَنَابِيعُ جَفَّـــتْ
ونَأى طَـــيْرُهُ، فَمَهْ، لاتَ حِينَا

أيْنَ كانَتْ تِلْكَ الدُّمُوعُ وَأحْـــوَا
لُ الْمُحِبِّـــينَ زَفْرَةً وَأنِينَا



اللون والمداد

اللون والمداد:

إلى صديقة من أهل الريشة والقلم

ماذا تقــول لكَ الألــوان إن مزجت
حمــراء كالدم ، أو سوداء كالظلم

وألفتها يد الإبداع فائتلــــــــفت
كأنــــها ما يرى الراءون في حلم

وما تقول لك الأوراق إن ضــربت
يداك فيها بمأثـــــــور من الكلم

تأبىالتواضع في الإبداع ليس سوى
هجر الكرى أو تدوس النجم بالقدم

يامن تشاغلت عن عمد وسبق هوىً
عن أصـــــدقائك بالفرشاة والقلم

وقلت: لا ضير لم تجرح يدي بهما
غيرالقماش إذا ما انشـــق بالجلم

أو المداد، فهــل أيقنت أنـــــــهما

لا يشـــكوان على صمت من الألم

هذا المــداد وهــــذا اللــون إنهما

يا أيها الســـــيد الساديُّ مزج دمي

الرياض

٢٠٠٠/٢/١٣

الفهرس

الشاعر فى سطور:

* من مواليد زمن الحلم والرغبة فى تجاوز الحصار.
* نشأ وترعرع فى الحلم وأمضى فيه سنوات الشباب.
* عاش فى الحلم ولم يزل وفيًا له مخلصًا.